

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

39794 - { أيضا } عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما المسجد فقال : أيكم رأى رؤيا فليحدث بها فلم يحدث أحد بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيت رؤيا فاستمعوا مني بينا أنا نائم إذ جاءني رجل فقال : قم فقمتم قال امضه فمضيت ساعة فإذا أنا برجلين رجل قائم والآخر نائم والقائم يجمع الحجارة ويضرب بها رأس النائم فيشدخه فيألى أن يجيء بحجر آخر عاد رأسه كما كان فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ فقال امض أمامكم فمضيت ساعة فإذا برجلين رجل جالس وآخر قائم وفي يده حديدة فيضعها في شذقه فيمده حتى يبلغ حاجته ثم ينزعه وهذا يمد الجانب الآخر فإذا مد هذا عاد هذا كما كان فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض أمامك فمضيت ساعة فإذا أنا بنهر من دم وفيه رجل يسبح وعلى شاطئ النهر رجل يجمع حجارة قد أحماها قد تركها مثل الجمرة كلما دنا منه ألقمه حجرا للذي في الدم فيرجع فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض أمامك فمضيت ساعة فإذا أنا بروضة قد ملئت أطفالا ووسطهم رجل يكاد يرى رأسه طولا في السماء قلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال امض أمامك فمضيت ساعة فإذا أنا بشجرة لو اجتمع تحتها الخلق لأظلتهم وتحتها رجلان واحد يجمع حطباً والآخر يوقد قلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : ارقه . فرقيت ساعة فإذا أنا بمدينة مبنية من ذهب وفضة وإذا أهلها شق منهم سود وشق منهم بيض فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض أمامك هل تدري أين مآبك ؟ قلت : مآبي عند الله D قال : صدقت قال : انظر إلى السماء فإذا أنا برائحة قال ذلك مآبك قلت : ألا تخبرني عما رأيت ؟ قال : لا تفارقني وسلني عما بدا لك وإذا بمدينة أوسع منها ووسطها نهر ماؤه أشد بياضا من اللبن فيه رجال مشمرون يشدون إلى المدينة الأخرى فيضفونهم في ذلك النهر فيخرجون بيضا نقاء .

قلت : أخبرني عن هذه المدينة الأخرى قال : تلك الدنيا فيها ناس خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تابوا فتاب الله عليهم قلت : فالرجلان اللذان كانا يوقدان النار تحت الشجرة ؟ قال : ذلك ملكا جهنم يحمون جهنم لأعداء الله D يوم القيامة قلت : فالروضة ؟ قال : أولئك الأطفال وكل بهم إبراهيم E يربيههم إلى يوم القيامة قلت : فالذي يسبح في الدم ؟ قال : ذاك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر إلى يوم القيامة قلت : فالذي يشدخ رأسه ؟ قال : ذاك رجل تعلم القرآن ونام عنه حتى نسيه ولا يقرأ منه شيئا كلما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة لا يدعونه ينام وسألته عن الذي يشق شذقه ؟ قال : ذاك رجل كذاب .

(قط في الأفراد كر)

